

فتاوى الألباني {{2512}} [شرح] الترغيب والترهيب [للمُنذري- كتاب التوبة والزهد- الحديث] بادروا...

محمد ناصر الدين الألباني

من كتاب الترغيب والترهيب للحافظ في الحديث الثامن والعشرين قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بادروا بالأعمال ثلثا كقطع الليل المظلم - [00:00:01](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم في هذا الحديث أنذار الرسول صلوات الله وسلامه عليه لأمته بفتن لا يتصورها عقل الإنسان - [00:00:27](#)

فتن عظيمة لقطع الليل المظلم يفتتن فيها المسلم فيصبح مؤمنا ويمسي كافرا والعكس بالعكس تماما وقوله عليه السلام بادروا بالأعمال إنما يعني الأعمال الصالحة فهو عليه الصلاة والسلام يحض أمته - [00:00:59](#)

لا سيما في الأزمنة المتأخرة التي كلما تأخر بنا الزمن كلما كثرت فينا الفتن وكلما اقتربنا من اشراط الساعة الكبرى فيأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الصحيح - [00:01:29](#)

أن نبادر هذه الفتن بالأعمال الصالحة أي أن نستقبلها بالأعمال الصالحة حتى إذا ما فوجئنا بها يكونوا قد تضرعنا وتسلحنا بهذه الأعمال الصالحة فتحول بيننا وبين أن نقع في مثل هذه الفتن التي هي كقطع الليل المظلم - [00:01:54](#)

فحصانة مسلم من أي فتنة من هذه الفتن التي ذكرت بصورة عامة في هذا الحديث أو من فتن أخرى سيأتي ذكر بعضها في حديث تال الوقاية من هذه الفتن كلها - [00:02:29](#)

أنما هو العمل الصالح فبالعمل الصالح يتذرع المسلم ويتحصن من أن يمر في هذه الأسرار الغريبة التي يصفها الرسول عليه السلام بقوله يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:02:49](#)

والسبب أوضح ذلك الرسول عليه السلام بقوله يبيع دينه بعرض حقير من حطام الدنيا ومثل هذا الحديث لا يحتاج إلى شرح كبير فنحن نرى الناس وكيف يفتنون بسبب الدنيا هذه من مناصب وجاهات ومراتب ونحو ذلك - [00:03:19](#)

فإذا على مسلم أن يتذرع بالعمل الصالح. ولا شك ولا ريب أن العمل الصالح كما ذكرنا لكم مرارا وتكرارا لا يفيد صاحبه شيئا مطلقا إلا بان يقتترن هذا العمل الصالح - [00:03:52](#)

بالإيمان الصحيح والإيمان الصحيح لا يكون إلا بالإيمان بما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وبالمفهوم الصحيح المطابق لما كان عليه سلف هذه الأمة وفيهم الأئمة الأربعة - [00:04:18](#)

فلا يجوز للمسلم أن يقبل على العمل الصالح يبتغي بذلك النجاة يوم القيامة وفي الوقت نفسه يهمله إصلاح عقيدته فإنه والحالة هذه يذهب عمله الصالح هباء منثورا كما قال ربنا تبارك وتعالى في كتابه - [00:04:43](#)

في حق الذين أشركوا بربهم وقدمنا إلى ما عملوا من عمل وجعلناه هباء منثورا لذلك فيجب أن نتذكر دائما وأبدا حينما تمر بنا ركن الأعمال الصالحة أن نقرن معها دائما وأبدا الإيمان الصالح أيضا - [00:05:11](#)

ولذلك ما من آية إلا وتبدأ بذكر الإيمان ثم تنهي بذكر العمل الصالح وقوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أقول هذا لأننا في زمن - [00:05:39](#)

كثرت فيه الأهواء والبدع بعضها ورثناه من قرون طويلة مديدة وبعضها تجر قرننا في العصر الحاضر ولذلك فاهم شيء يجب على

المسلم ان يعنى به انما هو صحيح عقيدته ثم - 00:06:01

ان يضم الى ذلك الاكثار من العمل الصالح لان الايمان ليس هو الاعتقاد فقط بل من الايمان ايضا هو العمل الصالح والرسول صلوات

الله وسلامه عليه حينما يحضنا هنا على ان نبادر تلك الفتن - 00:06:24

بالاعمال الصالحة انما يحضنا على ذلك لنجعل بيننا وبين هذه الفتن وقاية وحصن حصينا يمنعنا هذه الاعمال الصالحة من ان تقع في

مثل هذه الفتن المظلمة التي يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - 00:06:49

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرب من الدنيا هذا هو الحديث الاول ورواه مسلم في صحيح وهنا لابد من التنبيه ام من

الناحية الحديثية ان هذا الحديث قد اه تردد بعض العلماء المتأخرين - 00:07:15

في صحة نسبته خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:07:44